# البخاري )262( " الحمائل وتعليق السيف بالعنق " كتاب الجهاد والسير باب )28-68( للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الجهاد باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق الحمائل القلائد الرباط الذي يعلق به السيف. تعليقه بالعنق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال - 00:00:46

كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس ولقد فزي اهل المدينة ليلة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لابي طلحة عري - 00:01:14

وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا سم قال وجدناه بحرا او قال انه لبحر لم تراعوا لم تراعوا وجدناه بحرا او انه لبحر الشاهد من ذلك ان النبي كان معلقا السيف في رقبته - 00:01:37

نعم ابكمل بس فيقول وبالله التوفيق هل يشرع حمل السلاح هل يشرع التسلح هذا في الاصل جائز لا مانع منه ولكن ان خيفت الفتنة او خيف الشر والفساد ووضع القائم على الامر - 00:02:01

شيئا لمنع الشر والفساد يسمع له ويطاع لكن انضاف ولي الامر وخشي الشخص من تسلط الاشرار عليه يجوز ان يأخذ حزره وان يأخذ احتياطاته التي تكون سببا في دفع العدو الصائلي - 00:02:29

عنه يعني الاصل ان الشخص يأخذ حزره ويعد لاعداء الله ما استطاع من قوة اين الرباط الخيل لكن ان كانت هنالك مفسدة اعظم ستتحقق فالله لا يحب الفساد والله اعلم - 00:02:49

الحديث في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشجاعة بلا شك محمودة شجاعة محمودة بلا شك ولا ريب ولقد كان الانبياء اشجع الناس ولكن كما هو معلوم ان الشجاعة لها فقه - 00:03:13

كما ان الصلاة لها فقه الزكاة لا فقه كذلك الاخلاق عموما لها فقه الشجاعة تنافق فليس من فقه الشجاعة ليس من مضامين انك شجاع انك لزاما ان تواجه كل خصومك - 00:03:42

بل احيانا تتوارى الى ان تتقوى قال موسى عليه السلام لقومه تفررت منكم لما خفتكم فررت منكم لما خفتكم وقال الله لاصحاب النبي وهم بمكة كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:04:03

فكان هناك امر بكف اليد ورسولنا مع كونه كان اشجع الناس الا انه احاط المدينة بخندق ولم يجابه العدو مجابهة مباشرة فليس من العقل كما سلف بل وليس من الدين كما سلف - 00:04:27

ان تخرج بعصا بمقاتلة عشرة يحملون سيوفا او لمقاتلة مائة يحملون رصاصا او مسدسات معناه انك تحكم على نفسك بالاعدام او بالانتحار فالشجاعة لا فقه كما ان الصلاة لها فقه - 00:04:51

كما ان الجهاد له فقه لست بالشجاع اذا خرجت اقابل دولة وانا بمفردي الخليل ابراهيم مع انه اشجع الناس لكن لم يجابهم من منطلق القوة بندي للند من ناحية القوة والمبارزة - 00:05:14

انما واجههم بالحجج والبينات فالشاهد ان الشجاعة لها فقه وان الحروب لها فقه ولذلك يقول العلماء شروط الخليفة الاعظم الخليفة

الاعظم منها ان يكون قرشيا ان يكون قرشيا مقيما للدين - 00:05:35
لكن لو هب انه وجب عليها غير قرشي وثب عليها غير قرشي فيسمع له ويطاع حقنا لدماء المسلمين لان الله لا يحب الفساد فهذه امور ينبغي الالتفات اليها. نعم ماذا عندك - 00:06:03
ايه المشكلة يعني قال لي بديهيا من يقول في الحروب يعلقون سلاسل مكتوب عليها اسم الجندي فصيلة دمه الى غير ذلك من المعلومات التي تنفى عند الفقدان وعند الجروح يعني ايه اللي يعني مستنكر فيها - 00:06:35
يعني سلسلة يعني كالنساء يعني من هذا الباب لا بعيد ولا يقصد تشبها وهذه حاجة دعت اليها المصلحة باب ما جاء في حلية السيوف حدسنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال سمعت سليمان بن حبيب - 00:06:57
سمعت ابا امامة يقول ابو امامة اسمه صبي ابن عجلان او صبي ابن عجلان لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت هليتهم العلامة والانك - 00:07:29
والحديد يعني ليس الافتخار بان الشخص سيفه من ذهب او سيفه من فضة او سيفه من حديد انما كانت حلية الجنود الذين فتحوا العلامة التي هي الجلود والانك الرصاص المنصهر - 00:07:46
والحديد الشاهد ان ليس هناك ذم للحلية لكن ماذا عساها ان تنفع الحلية؟ سيف محلى بالذهب مع شخص جبان واضح باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ورن ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن ابي سنان - 00:08:09
الدؤلي وابو سلمة بن عبدالرحمن ان جابر بن عبدالله رضي الله عنهما اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه - 00:08:41
فادركتهم القاء القائلة في خطأ في المطبعة مكتوب القافلة والقليلة يعني وقت القيلولة بواد كثير العضاء فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة - 00:09:00
وعلق بها سيف هذا الشاهد ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اختلط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وفي يده صلتا - 00:09:24
فاستيقظت وفي يده صلتا وقال من يمنعك مني؟ فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه شهد ان النبي كان نائما السفر وعلق السيف شجرة ولم يتخذ حرسا يحرسونه اثناء هذه الصفوة فتفرق الناس كل واحد يلتمس شجرة ينام - 00:09:46
تحتها من شدة الحر شدة الحر فجاء رجل اعرابي والنبي نائم فاخذ سيف النبي المعلق بالشجرة اختلطه والرسول استيقظ والرجل واقف على رأس الرسول بالسيف في الروايات الاخر من يمنعك مني يا محمد - 00:10:13
قال الله فشام السيف في يده في بعض الروايات وقف السيف في يده توقف ما استطاع يتحرك او سقط السيف من يده فتناوله النبي صلى الله عليه وسلم فقال للاعرابي من يمنعك مني - 00:10:41
قال يا محمد كن خير اخذ فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه ففيه عفوا عند المقدرة عفوا عند المقدرة ازكر لي خمسة ادلة على العفو عند المقدرة الدليل بدرجتين من عشرة - 00:11:01
تشوفك فقير ولا غني؟ فتح مكة لما مكنه الله من اهل مكة قال من اغلق عليه بابا فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو - 00:11:28
امن هذا واحد  ربطوا ثمامة ابن اثال في المسجد وقال اطلقوا زمامة بعد ثلاثة ايام سنين ماشي دعوه لا تزرموه اه اه اربعة من عشرة يلا فكر فكر ما هو الفقر هنا الفقر العلمي يزهر - 00:11:42
اريد خمسة ادلة على العفو عند المقدرة انت رجل خطيب تسردها سردا تكون مستحضرا في الذهن نعم غير اللي جابه. ازا جبت اللي جابه يبقى انت ما سمعتش له. نعم - 00:12:13
انا اريد دليلا عن رسول الله عفوا الاعرابي التي بين ايدينا ما فعلت كبير شيء  ما تظنون اني فعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. ضعيف الحديس ضعيف يا عم الشيخ الطالب المحدث - 00:12:33

نام انت من بلد سيد رجب الذي كتب كتابا في السيرة تلهو عن هذا الحديس يراه ضعيفا. نعم ما زلنا مع الاسنين اللتين اتى بهما اخي والدنيا للثالث الذي نقرأه وتشبع به - 00:12:57

نقل في هذا الركن الذي ليس بمضي كبير اضاءته. نعم هاد ما هو يا عم الشيخ ماذا عندك يا اخي قول الله عز وجل وعافنا عن الناس نص عام يعني بيقول لك عفو عند المقدرة تقييده ها - 00:13:15

عفوا عبد الله بن ابي بن سلول ماشي هيه وضعت السم في الشام صحبة النبي نعم ليش؟ عفوا عن الاعرابي الذي مسكه وقال اعطني يا محمد انك لا تعطيني من مالك ولا من مال ابيك. الا تدخل قصة يوسف في الباب - 00:13:44

لانك لانت يوسف كده ماشي زد قالها اخوك قال لا اقول نعم كان عنده مقدرة ماشي ماشي طيب الان يا اخوة عندنا نصوص كثيرة في الحث على العفو صح ما الدليل على انه يستحب لي ان انتصر ممن ظلمني احيانا - 00:14:15

الو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. يعني اذا كان عدو صائل قل له اتق الله ما في اتق الله اخاف من الله ما في هذا نتركه ولا ننتصر منه للافضل - 00:15:15

تقعد يعني انت كل يوم امك تقول لاخوك الصغير يا ابني اسكت ما تضربش اختك اضرب ويضرب نادبه ولا نسيبه اراد ان نؤدبه ماشي اه قصة ابي عز ثابتة قصة النبي عز وجل - 00:15:30

اصبر بس اعلمك الضعف حاضر حاضر جزاك الله خير قصة ابي عزة ضعيفة ولا صحيحة معروفة في السيرة والمعروف في السيرة يكون صحيح ولا ضعيف ما تحققت لا تتكلم طاح - 00:15:56

ماشي. ندخل على ما نحن بصدده باب لبس البيضة لبس البيضة البيضة التي ايه؟ الخوزة برجال المطافئ ترجع الايه المطافي يعني ان لبس البيضة لا ينافي التوكل على الله يعني لبس القمصان الواقية - 00:16:17

لا ينافي التوكل على الله طيب ذهب بعض الرؤساء الى مكان ما وفتح صدره وقال ها انا ذا هذا التصرف رشيد او سديد وموافق للسنة ام بعيد عن السنة بعيد عن السنة - 00:16:47

ان ممكن سفيه يضربك رصاص صح كده ربنا قال لداوود اعمل سابغات وقدر في السبت اعمل سابغات يعني ايه دروع سوابق قمصان واقية تغطي الجسم كله. الحديد لين في يده - 00:17:07

اذا اي واحد ضربك بسهم من بعيد جاء في الحديد في رجلك لن يصيبك في صدرك لن يصيبك. اعمل سابغات وقدر في السرد ما معنى قدر في السرد كلام ربنا ما معناه - 00:17:26

اعرف كلام ربك اذا قرأت اية فاسأل عن معناها ما معنى قدر في السر اجعل الثقب على قدر المسمار. لا توسع الثقب والمسمار ضعيف لا يجدي لا تغلظ المزمار وتضيق الثقب - 00:17:41

لا يجدي يكسر الحديد عرفت قدر في السرد يعني ايه قدر في السرد اذا يجوز ويستحب في الحروب ولا يكره ابدا ان استجن بجنة من حديد او جنة من نحاس سواء على جسمي او على رأسي وهذا لا ينافي - 00:17:56

التوكل على الله. فاي شيء يحصل الان يا اخوة ردوه الى الشريعة حتى تروا له تخريجا ان كان صائبا نصوبه ان كان خطأ نخطئه ان كان خطأ نخطئه كل شيء لازم ترده الى الشريعة - 00:18:22

تمريرة الاسلام طيب كلنا نعمل من اجل مصر اللفظة دي غلط ولا صح دعوه ها ازا كان هذا وجهنا كلنا نعمل من اجل مصر ثوابنا ضائع ليس لنا ثواب انما نعمل كلنا من اجل الله - 00:18:43

سواء من اجل مصر او من اجل السعودية من اجل سوريا من اجل اليمن العمل كله يكون لمن لله لان كان حزب من الاحزاب مطلع اغنية من اجلك بس يا غالية اتأسس حزب النور. مش من اجلك بس يا غالية. ليكون هذا الكلام لا ثواب لك اصلا - 00:19:07

انت حزب مسلم قل من اجلك بس يا غالية. من اجلك بس هذا كلام غير مسدد وغير موفق صح كده ولا غلط من اجل الله ازا اسست شيئا تؤسسه لله - 00:19:27

اخذت لله تتركه لله فرد اي شيء استحدث الى اصل شرايين واستخرج حكمه من كتاب الله ومن سنة رسول الله لسترى ان القائل

الشعب الديموقراطية من اجل مصر كلها خزعبلات الربا في المزبلة كل هذا الشيء - 00:19:42
في مزبلة طاح الثورة شعب الديموقراطية كل هذه الشعارات الباطلة لا تقربك من الله بل بل يلقى تضرب بالبعر وتضرب بالنعال تلقى في المزابل تلقى في ماذا المزابل انما العمل الذي يبتغى به وجه الله هو الذي - 00:20:06
يوقر ويجل يوقر ويجل والله انا نأسى عليهم ونشفق على جالهم وترى قائلا نقول الثورة ولابد من رعاية الثورة ولابد من رعاية الديموقراطية ولابد من السيادة للشعب. يا اخي خاف من الله يا اخي - 00:20:30
ازكر اسم ربك الاعلى الذي خلقك فسواك الذي خلقك فسواك ازكر شرع ربك تثاب تكرم فاخشى ان ينسحب على اقوام قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - 00:20:50
يحسنون صنعا اجتماعات وانفضاضات واجتماعات وانفضاضات فاي شيء يا اخوة اعرضوه على كتاب الله واعرضوه على سنة رسول الله تستبين لكم الامور وتنجلي فالحاصل ان التستر والاستجنان والتخفي احيانا ولبس الخوزة ونحو ذلك - 00:21:12
كل ذلك لا ينافي سنة النبي بل هو من سنة النبي عليه الصلاة والسلام علم  ماذا عندك ان قال قائل ان النبي نام تحت شجرة لم اتخذ حرسا فله اجوبة - 00:21:38
منها ان ذلك كان استثناء لقوله تعالى والله يعصمك من الناس منها انه لم يتوقع ان يأتي عدول لم يتوقع ان يأتي عدوه اه واضح؟ كان يتسلح يا محمد وضعت سلاحك - 00:22:05
قال نعم قال لا والله انا ما وضعت سلاحي ولا وضعت الملائكة اسلحتها. قم الى بني قريظة. من قال جبريل قاله للنبي صلى الله عليه وسلم لبس البيضة نعم حب الوطن - 00:22:29
انا احب مكة اكتر ولا مصر؟ هناك طيب خلاص انا ليه الوطن ده جبت الوطن تحب الشام الارض المباركة احسن ولا المنصور الارض المباركة التي بورك فيها. ازا كانت ازا كانت مسألة اراضي. لكن اذكرك بشيء - 00:22:49
اهل مكة عندهم الحرم استكبروا به على العالم قال تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون يستكبروا به ويقولون نحن اهل الحرم ويهجرونه ماذا كان؟ ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - 00:23:08
يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ما كانوا يصنعون. اهل المدينة الطيبة بها رسول الله لكن قال تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذابهم - 00:23:27
العظيم سيبك من هذا الليبي يقول لك حب ليبيا الكويتي يقول لك كويتنا كويتنا السعودية يا احبة كل هذا الكلام يا اخي شعرات جاهلية احبب لله ابغض لله يا عبادي الذين امنوا - 00:23:49
ان ارضي واسعة فاياي تعبدون اياي فاعبدوني اعبدوا الله حيث تراءى لك لكن ماذا تنفعك الارض وانت عاصي لربك دعا الوطن هذا الوطنية والوطن والقومية العربية وكل هذا الكلام خلاص له دور - 00:24:06
وانتهى المفروض الافئدة تستنير والقلوب والعقول تنضج تنضج انا ادافع عن ارض المسلمين لوجه الله حتى يعبد الله على ارض مصر لكن اذا كان سيكفر بالله على ارض مصر انا تارك لها ومغادر - 00:24:28
ازا كان في الارض سيكفر بالله عليها يا عبادي الذين امنوا ان ارضي وسع في اياياي فاعبدون في اي مكان طراءت لك العبادة اعبد الله عفوا هذه المفاهيم لابد ان تصحح المنتشرة في الاذهان - 00:24:46
التي لو الاذان التي تلوثت بمفاهيم مغلوطة وجعلوا الشخص يقاتل من اجل الوطنية وان قتل مسلما من قتل مسلما نعم من مات دون وطنه كذبت كذب قائله على النبي عليه الصلاة والسلام. ما فيش من مات دون وطنه. وبعدين وطنك منين - 00:25:06
يعني عفوا وطنك المنصورة او وطنك اه الوجه البحري او وطنك اه مصر او وطنك مصر والسعودية وكل بلاد المسلمين اه تربية اسلامية دي اللي تربية الازهر  جميع المدارس كذبوا على رسول الله ان كانوا قالوا ذلك - 00:25:32
كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس ماذا البيضة البيضة ما هي الخوز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله

السارق يسرق البيضة فتقطع يده. ويسرق الحبل فتقطع يده. ما تأويله؟ في تأويلان؟ البيضة بيضة - 00:25:57
هو ده والحبل حبل السفن الحبل حبل السفن وقال اخرون ان الذي يسرق البيض اليوم سيسرق غدا النصاب الذي تقطع به اليد فهما توجيهان بالحديث والله اعلم لبس البيضة حدسنا عبدالله بن مسلمة حدسنا عبدالعزيز بن ابي حازم - 00:26:22
عن ابيه عن سهل رضي الله عنه انه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته يعني كسرت اسنانه المتقدمة - 00:26:51
وهشمت البيضة على رأسه يعني من الضرب بالسيوف او من الضرب بالسهام كسرت البيضة التي على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلي يمسك يمسك فلما رأت ان الدم لا يرتد الا كسرة - 00:27:08
اخذت حصيرا فاحرقته حتى صار رمادا ثم الزقته فاستمسك الدم واضح صلى الله عليه وسلم. اذا يا اسلام يجري على الرسول ما يجري على البشر يجري على رسل ما يجري على البشر - 00:27:28
جرح كسرت اسنانه شج رأسه كذلك سقط من على فرس لابي طلحة فجحش ساقوا يجري عليه ما يجري على البشر هل البصر يسحرون يسهرون هل النبي يسخر يسهر لكن ما يتعلق - 00:27:51
بتبليغ الشريعة فالرسول معصوم محفوظ معصوم في ذلك ومحفوظ جمعا بين الادلة باب من لم يرى كسر السلاح عند الموت يعني هل يلزم ان انا اكسر لما اجي اموت وعندي اسلحة - 00:28:15
اكسرها خوفا من ان نبني يستعملها في شر او اتركها مفهوم الكلام فاهم الموضوع ايه يعني في ناس تقول اذا حضرتنا الوفاء وعندنا سيف اكسره لماذا؟ قد يستعمل السيف في - 00:28:38
في باطل فالبخاري بيبوب باب من لم يرى كسر السلاح عند الموت. ننتقل منها الى حكم اخر تلفزيون اشتريت انت تلفزيون وبعدين اشرفت على الوفاة وعندك ولد لعاب كده او بنت لعابة - 00:28:57
قلت انا ماذا اصنع في التليفزيون انا الذي اشتريته هل اذا مت وبنتي اتفرجت على التليفزيون او ابني نظر الى التليفزيون انا اثم هل اثم اذا بعد وفاة نظروا الى ما نظر محرما - 00:29:15
الكلام فالبناء يكون على الغالب غالب الاستعمال اذا كان غالب الاستعمال سيكون في الشر اتخلص منه باي طريقة من طرق التخلص التي شرعت باب من لم يرى كسر السلاح عند الموت حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن عن سفيان - 00:29:36
عبدالرحمن عن سفيان هو عبدالرحمن بن مهدي وسفيان الثوري عن ابي اسحاق عن عمرو ابن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلة بيضاء وارضا بخيبر جعلها صدقة - 00:29:56
الا سلاح وبغلة بيضاء وارض بخيبر تركها صدقة بارك الله فيكم - 00:30:17